لهول يوم القيامة من عظم يوم الطامة ثم ذابت حتى
صارت مثل الفضة المذابة كما قال الجبار تبارك وتعالى
فاذا انشقت السما فكانت وردة كالدهان وقال يوم
تكون السما كالمهل وتكون الجبال كالعهن اي كالصوف
المنفوش وهو اضعف الصوف وهبطت الملايكة
من حافاتها الى الارض بالتقديس لربها فتوهم انحدارهم
من السما بعظم اجسامهم وكثرة اخطارهم وهول
اصواتهم وشدة فرقهم من خوف ربهم فتوهم فزعك
حينيذ وفزع الخلايق لنزولهم مخافة ان يكونوا
قد امروا بهم فاخذوا مصافهم محدقين بالخلايق
منكسي روسهم لعظم هول يومهم قد تسربلوا اجنحتهم
ونكسوا روسهم بالذلة والخضوع لربهم وكذلك تنزل الملايكة
كل سما الى السما السابعة قد اضعف اهل كل سما
على اهل السما الذين قبلهم في العدد وعظم الاجسام
والاصوات حتى اذا وافى الموقف اهل السموات السبع
والارضين السبع كسيت الشمس حر عشر سنين ثم ادنيت
من الخلايق قاب قوسين فلا ظل ذلك اليوم الا ظل عرش
الرحمن فمن بين مستظل بظل العرش وبين مضح لحر الشمس
قد صهرته واشتد فيها كربه واقلقته وقد ازدحمت

الامم وتدافعت ودفع بعضها بعضا واختلفت الاقدام
وانقطعت الاعناق من العطش وقد اجتمع عليهم حر الشمس
مع وهج انفاسهم وتزاحم اجسامهم ففاض العرق منهم
على وجه الارض ثم على اقدامهم على قدر مراتبهم ومنازلهم
عند ربهم من السعادة والشقا فمنهم من يبلغ العرق منكبيه
وحقويه ومنهم الى شحمة اذنيه ومنهم من قد الجمه
العرق وكاد ان يغيبه قال المولف عفا الله عنه ذكر المحاسبي
وغيره ان انفطار السما وانشقاقها بعد جمع الناس في
الموقف وقد قدمنا ان ذلك يكون قبل ذلك وهو
ظاهر القران كما ذكرنا والله اعلم وقد جا ذلك مرفوعا
في حديث ابي هريرة وقد تقدم وما ذكره المحاسبي يروى
عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد
الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلايق بصعيد
واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك قيضت هذه
السما عن اهلها فينتثرون على وجه هذه الارض فلاهل
السما اكثر من جميع اهل الارض جنهم وانسهم بالضعف
الحديث بطوله ذكره ابن المبارك في رقائقه قال اخبرنا عوف
عن ابي المنهال سيار بن سلامة الرياحي قال حدثني
شهر بن حوشب قال حدثني ابن عباس فذكره قال ابن المبارك

لهم

رضي الله